

شرح الفتوى الحموية الكبرى 60

عبدالرحمن البراك

والاخرين يقولون ايضا فانفوه ان هذا هو الواجب. واما ما في الكتاب والسنة ما انزله سبحانه فهذا يقول كانهم يقولون كان الله يقول

لهم ما ما في الكتاب والسنة لا تثبتوا - [00:00:01](#)

لا تثبتوا ما دل عليه بل انا بل انما انزل عليكم ليه امتحانكم به لا اللي تعتمدوا عليه في معرفته سبحانه اذا فهذه النصوص اعتمى

يعني آآ الواجب عليكم اما - [00:00:22](#)

تفسيرها بما يخالف ظاهره وانها انزلت لهذا لتفسروها بخلاف ما تدل عليه وهذه طريقة اهل التأويل او لتفوضوا معانيها ولا ولا

تفسروها ولا تثبت بها شيئا وانما تجرونها الفاظا من غير فهم لمعناها - [00:00:47](#)

يقول ان حقيقة قول هؤلاء هكذا يعني حقيقة قولهم ان الله انما فرض عليهم ان يعرفوه بقياس عقولهم واما النصوص فلم تنزل

للتعريف بتعريف العباد بربهم وانما عند فريق منهم - [00:01:16](#)

يقول يقولون اهل التعويل منهم يقولون ان الله انما انزل هذه الايات من امتعان العباد. من اجل ان يجتهدوا في تفسيرها بغرائب اللغة

ووحشي الكلام الى اخره والآخرين منهم يقولون ان الواجب فيها التفويض وعدم التعرض لها بتفسير - [00:01:40](#)

بل انما انزلت للتعبد بتلاوتها ثم يقول الشيخ انما هذا المعنى الذي الشيخ عبر به عن حقيقة قول اولئك المعطلة يقول اني وجدته

مصراعا به في كلام بعض شيوخهم يعني - [00:02:07](#)

الشيخ يكرره بطريقة الالزام ان ان هذا هو حقيقة قولهم ولازم قولهم ولكنه يؤكد ذلك بانه قد صرح به بعض شيوخهم يعني وانه قال

ان النصوص انما انزلت لامتحان العباد - [00:02:28](#)

من اجل ان يفسروها بصرفها عن ظاهرها وحملها على اه يعني غريب الكلام ومعنى هذا ان ما قاله الشيخ ليس مجرد فقط الزامي بل

هذا حقيقة قولهم وقد صرح بهذه الحقيقة بالنسبة للنصوص بعض شيوخهم - [00:02:47](#)

وبهذا التعبير والتصوير من في كلام الشيخ يظهر فساد هذا القول وانه يعني من اعظم الباطل سبحانه هذا بهتان عظيم يعني يعول

في معرفة الله على مجرد العاقل وعقول الناس متفاوتة - [00:03:17](#)

وعقول الناس يعني اكثر الناس متأثرون يعني لو ان لو انهم نظروا في الحقيقة لو نظروا بالعقل الصريح لما قالوا ما قالوا لكنهم نظروا

في هذا الباب بعقول قد علقت بها الشبهات - [00:03:42](#)

التي يسمونها عقليات وهي جهليات وحماقات وهي مناقضة للعقل الصريح فاننا في جميع الصفات عن الله يستلزم نفي الذات كما

الشيخ في مواضع في جميع الصفات يستلزم نفي الذات سم ان نفي - [00:04:08](#)

قيام هذه الصفات نفي للكمال كيف يقولون اعوذ بالله. الله تعالى ليس له وجه ولا سمع ولا بصر عند المعتزلة مثلا عندنا شاعر يقول

ليس له وجه ولا يدين ولا عينين ولا قدم كل هذا كل هذا مؤول مؤول او مفوض - [00:04:36](#)

هذه النصوص لا يجوز اعتقاد ظاهرها هذا حقيقة عند اهل التأويل منهم واهل التفويض. كلهم يتفقون على انه لا يجوز اعتقاد

ظاهرها اما المعتزلة فيسحبون هذا على كل نصوص الصفات - [00:05:00](#)

واما مثل الاشاعرة فيجرون هذا المنهج على اكثر نصوص الصفات لانهم ينفون اكثرها اما نصوص العلم والحياة والسمع والبصر

والكلام ليقولوا انها على ظاهرها. يعني تدل على اثبات هذه الصفات - [00:05:18](#)

يعني معناه انه الصلو فما وافقه قبلوه وما خالفه ردوه ان قدروا او تأولوا او تأولوه او فوضوا فيه وانا اريد ان هذا يتأصل في فهمكم

فان من يعني ادرك هذه الحقيقة - 00:05:36

تبين له قناعة هذا هذا المذهب ومناقضته للعقل بعد مناقضته للنقل والسمع ومناقضته لنصوص الكتاب والسنة اعيد مرة اخرى ثم هم ها هنا فريقان من هم المعطلة النفات نعم اكثرهم يقولون ما لم. ايه. تثبته عقولكم فانفوه. فانفوها هذا الذي انا قلت عنهم انهم يعني

اشد - 00:06:03

تعطيل ما لم تثبته عقولكم فانفوه. فكيف بما نفته العقول؟ ها من باب اولى عندهم. نعم. فاكثريهم مرة ثانية نعم اكثرهم يقولون ما لم

تثبته عقولكم فانفوه. نعم ومنهم من يقول بل توقفوا فيه - 00:06:32

وما نفاه قياس عقولكم الذي انتم فيه مختلفون مضطربون اختلافا اكثر من جميع اختلاف على وجه الارض فانفوه. تصوير لاختلافهم

يعني يعني هذا بيان لحقيقة آآ ان قياس آآ - 00:06:54

ان اولئك الذين يعولون في نفي الصفات على عقولهم. انهم مختلفون ائتلافا حادا شديدا نعم وما نفته او ما نفعه قياسه. نعم. وما نفاه

قياس عقولكم الذي انتم فيه مختلفون مضطربون. اختلافا اكثر من جميع اختلاف على - 00:07:16

الارض منفوخ. منفوخ واليه عند التنازع فارجعوا. ارجعوا الى ايش؟ الى قياس عقولكم. الى هذا القياس. نعم. فانه الحق الذي

تعبدتكم به يقدر هذا تقديري هذا الكلام كأنه مضاف الى الله يعني هذا مقتضى - 00:07:41

قولهم ان الله تعبدكم هكذا. نعم الجملة مرة ثانية. واليه عند التنازع فارجعوا فانه الحق الذي فانه الحق الذي تعبدتكم به نعم. وما كان

مذكورا في الكتاب والسنة مما يخالف قياسكم هذا - 00:08:04

او يثبت ما لم تدركه عقولكم على طريقة اكثرهم اعلموا اني امتحنكم بتنزيله لا لتأخذوا الهدى منه لكن لتجتهدوا في تخريجه على

شواذ اللغة ووحشي الالفاظ وغرائب الكلام. او ان تسكتوا عنه مفوضين علمه الى الله. مع نفي دلالة على شيء - 00:08:23

من الصفات هذا حقيقة الامر على رأي هؤلاء المتكلمين. نسأل الله العافية اعوذ بالله الحمد لله على العافية احمدوا الله نعم نسأل الله.

نعم. وهذا الكلام قد رأيته صرح بمعناه طائفة منهم. طائفة نعم. وهو لازم لجماعتهم لزوما لا محيد عنه. ومضمونه - 00:08:49

ان كتاب الله لا يهتدى به في معرفة الله وان الرسول صلى الله عليه وسلم معزول عن التعليم والاعخبار بصفات من ارسله وان الناس

عند التنازع لا يردون ما تنازعوا فيه الى الله والرسول. بل الى مثل ما كانوا عليه في الجاهلية. والى مثل ما يتحاكم - 00:09:12

اليه من لا يؤمن بالانبياء البراهمة والفلاسفة وهم المشركون والمجوس وبعض الصابئين وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة. ولا

يرتفع الخلاف به اذ لكل فريق طواغيت يريدون ان يتحاكموا اليهم. وقد امروا ان يكفروا بهم - 00:09:37

وما اشبه هؤلاء المتكلمين بقوله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان

يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - 00:10:02

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فكيف

اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا - 00:10:20

فان هؤلاء اذا دعوا الى ما انزل الله الى ما انزل الله من الكتاب والى الرسول والدعاء اليه بعد وفاته هو الدعاء الى سنته. اعرضوا عن ذلك

وهم يقولون انا قصدنا الاحسان علما وعملا بهذه الطريقة التي سلكتها - 00:10:43

والتوفيق بين الدلائل العقلية والنقلية ثم عامة هذه الشبهات كلام عظيم وعجيب يعني بعد تقرير حقيقة قولهم الاول ماذا يترتب على

هذا التقرير او على يعني بعد معرفة حقيقة قولهم - 00:11:05

يتبين مضمون هذا الكلام مضمون قولهم مضمون حقيقة قولهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعرف الناس يا ربي ما عرفهم بالله

لم يعرفهم بالحق فاما ان يكون هو نفسه لا لا يعرف ربه - 00:11:32

واما انه يعرف ربه على تصور اولئك المعطلة لكنه يخبر للناس هذا عند اصحاب التخيل اهل التخيل كما سيأتي يعني

منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف الحق - 00:11:56

الحق الذي هم يدعونه ويقولون ان هذا موجب العقد لكن الرسول يخيل للناس لان الناس ما العامة ما يطبقون تقرير هذا هذا الاعتقاد

ما يطيقون ان ان يقال لهم ربكم انه ليس بكذا وكذا. ان ربكم ليس فوق السماوات - [00:12:22](#)

ان ربكم لداخل العالم ولا خارج ان هذا يخيل للناس انه كذا وانه كذا بعضهم يقول بل ان الرسول ما يقوله متخيل له وهو لا يعرف الحقيقة سبحانه يا ابو تمام. سيأتي هذا في تفصيل - [00:12:46](#)

شيخ يذكر الفرق الخائضين من المعطلة انهم اهل تخييل وتأويل وتجهيل اذا كان كذلك معنى ان ان القرآن والسنة لا ينتفع بها احد ليس فيها هدى للناس فاما ان تكون الفاظ مجردة لا لا تدل على معاني او يكون المراد منها خلاف ظاهرها - [00:13:05](#)

وعلى كل حال فليست يعني لا تزرع للرد اليها عند التنازع بل ان الواجب هو الرجوع عند التنازع الى قياس العقول جهاز العقول المختلفة الشيخ يقول ان هذا يعني هو ما كان عليه الناس قبل بعثة الرسول - [00:13:37](#)

انهم كانوا آآ يحكمون على الاشياء بما تقتضيه عقولهم هو الحكم او ما يعني تعودوه او مات يقوله شيوخهم وطواغيتهم وعلى هذا فترك الناس بلا رسالة اهدى لهم كما تقدم - [00:14:03](#)

واذا رجعوا يعني يقول الشيخ انهم اذا رجعوا في حل نزاعاتهم او فيما تنازعوا فيه. اذا رجعوا الى قياس عقولهم فانه ليس حلا لان العقول متظالبة ومتناقضة فلا يزيدهم الرجوع الى قياس عقولهم لا يزيد النزاع الا شدة - [00:14:34](#)

ثم يشبه الشيخ هؤلاء يشبههم بالمنافقين الذين قال الله فيهم الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت يقول فان لكل فريق منهم طواغيت يتحاكمون اليهم - [00:15:08](#)

وقد امروا ان يكفروا بهم الايات في شأن المنافقين. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. وهكذا اولئك المعطلة اذا دعوا الى تحكيم النصوص - [00:15:28](#)

صدوا قالوا ان النصوص هذه لا يعتمد عليها في معرفة الله وهذا الكلام قد رأيت صرح بمعناه طائفة منهم. وهو لازم لجماعتهم لزوما لا محيد عنه. ومضمونه ان كتاب الله لا يؤتى. شف ومضمون - [00:15:45](#)

مضمون مذهبهم الذي تقدم تقرير حقيقته. نعم ومضمون ومضمونه ان كتاب الله لا يهتدى به في معرفة الله وان الرسول صلى الله عليه وسلم معزول عن التعليم والاخبار بصفات من ارسله - [00:16:15](#)

وان الناس عند التنازع لا يردون ما تنازعوا فيه الى الله والرسول بل الى مثل ما كانوا عليه في الجاهلية. اما الى عقولهم او الى طواغيتهم نعم. اذا ما كانوا عليه بالجاهلين. نعم - [00:16:36](#)

الى والى مثل ما يتحاكم اليه من لا يؤمن بالانبياء كلبه راهمة والفلاسفة وهم المشركون والمجوس وبعض الصابئين وان كان هذا الرد الرد الى ايش الى ما يتحاكم اليه اولئك الذين - [00:16:54](#)

لا يؤمنون بالله ولا بالانبياء لا يزيدهم الرد الى قوانينهم والى غيبتهم والى عقولهم لا يزيد نزاعهم الا شدة. نعم. وان كان. وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة. نعم. ولا يرتفع الخلاف به - [00:17:17](#)

ولا يتبع الخلاف به. نعم. اذ لكل فريق طواغيت يريدون ان يتحاكموا اليهم. وقد امروا ان يكفروا بهم وما اشبه هؤلاء المتكلفين بقوله سبحانه وتعالى. الى اخر الآية فان هؤلاء اذا دعوا الى ما - [00:17:38](#)

قال رحمه الله ثم عامة هذه الشبهات التي يسمونها دلائل انما تقلدوا اكثرها عن طواغيت من طواغيت المشركين او الصابئين او بعض ورثتهم الذين امروا ان يكفروا بهم مثل فلان وفلان او عن من قال كقولهم لتشابه قلوبهم - [00:18:01](#)

بهم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - [00:18:25](#)

وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه ولازموا هذه المقالة ان لا يكون الكتاب هدى للناس - [00:18:47](#)

ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور آآ في هذه الجملة التي آآ على ان الشبهات التي عول عليها اولئك المعطلة يعني اخذوها عن طواغيت الامم الكافرة من والمجوس المشركين - [00:19:04](#)

يعني لم يستمدوا الشبه الان مثلا شبهات الخوارج منين ؟ شبهاتهم شرعية اول نصوص مأخوذة من القرآن ومن السنة يجري عليهم مثل قوله تعالى فيتبعون ما تشابه منه لكن هؤلاء لا الشبهات اللي عندهم شبهات عقلية استمدوها من طواغيت الامم الكافرة -

00:19:32

هذا هو الواقع فهو ميراث متلقى عن الامم الكافرة يعني ما نبت من داخل الامة الاسلامية يعني بسبب لا يعني مذهب وافي الدخيل قلت لكم مثل الخوارج يعني مثل المرجئة انهم اشياء مثلا يتعلقون بنصوص الوعد - 00:20:01

عندهم لكن هؤلاء المعطرين لما انهم اصلوا هذا الباطل بتلك الشبهات استعانوا ايضا بايات يعني تعلقوا بها وجعلوها اه مسندة ومعاضدة لشبهاتهم والا ليس المعول على تلك الايات التي يدعون انها ان فيها حجة لهم - 00:20:31

معول تلك الشبهات العقلية يعني مثل ان اثبات الصفات يستلزم اه تعدد الاله اثبات الصفات يستلزم التجسيم يستلزم التركيب يستلزم التشبيه الى اخره ما يرددون يقول السلام عليكم ورحمة الله - 00:21:06

يقول احسن الله اليك ما صحة الحديث الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان كثرة الضحك تميمت القلب ما اذكر الله من الضحك كثرة الضحك كثرة الكلام. ايوة هو الذي فيه جاء فيه - 00:21:32

لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام قسوة للقلب كثر الكلام الكلام الفضول كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة نسب غفلة الضحك عاد الضحك اكثر تأثير كثرة ضحك - 00:21:49

لانه يعني يكون كلام مع فرح اذا اجتمع كلام فضول مع فرح صار تأثيره على القلب اكثر. نعم. احسن الله اليك يقول اه تقدم قول المصنف كالبراهمة والفلاسفة ما المقصود بهذين او بهاتين الطائفتين - 00:22:11

والله البراهيمه معروف انهم هلاسفة الهند هم فلاسفة الهند وهم من الطوائف التي يعني هم مشركون ولا ولا يؤمنون بالانبياء ولهم اعتقادات يعني يتميزون بها يقسمون الناس طوائف ويزعمون ان الناس مخلوقون من - 00:22:30

من ذات الرب من ذات الرب المخلوق من من الالدين والمخلوق من كذا والمخلوق هؤلاء هم البراعم فهم يعني من آامم الشرك والكفر المغلط يعني كفرهم اعظم من كفر قريش وسائل الامم التي قص الله علينا اخبارهم لا - 00:23:00

جمعوا بين الشرك في في الربوبية والعبادة وانواع من الكفر يقسم للناس اربعة اقسام بناء على انهم ان الناس مخلوقون من ذات الاله. منهم المخلوق من يديه ومن كذا ويجعلون - 00:23:36

اسوأهم حالا آآ المخلوق من القدمين سبحانه الله نعم يقول احسن الله اليك قول الشيخ وبعض الصابنة هل يعني ان بعض الصابنة يؤمنون بالانبياء؟ اي اقرأ ان الذين امنوا والذين هادوا - 00:23:55

والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر يعني من امن منهم هؤلاء ينقسم كل طائفة منهم تنقسم الى مؤمن وكافر موحد ومشرك اما اية الحج ان الذين امنوا والذين هادوا - 00:24:17

نصابين والنصارى والمجوس والذين اشركوا فهذي فلا فلا تنقسم كل طائفة فان المجوس ليس ما تقول يعني المجوس منهم المؤمن ومنهم وكذلك المشركون. لا لان الله ذكرهم هناك في مقام الفصل بينهم - 00:24:41

المجوس والذين ان الله يفصل بينهم وفي الاية البقرة واية المائدة ذكر الله ذكرهم في مقام ذكر الثواب من امن من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم نعم - 00:25:09

اليك يقول هل هناك ما يدل صراحة او قريبا منها على ان المؤول اخذوا شبهاتهم عن الامم الكافرة سيأتي الشيخ كلاما فيه لان من الامور المشهورة ان بن صفوان اخذ مذهبه من الجعد بن درهم - 00:25:28

والجعد بن درهم اخذ مذهبه في التعطيل من ابان ابن سمعان عن طالوت ابن لبيد ابن الاعصم اليهودي سند ذكره سيأتيكم يقول احسن الله اليك ما المقصود بالخوارج والمرجئة وهل لهما وجود وجود الان او اليوم؟ ايه موجودون - 00:25:52

وجود الخوارج موجودون. منهم الاباضية في بعض البلاد القريبة والبعيدة سواء كانوا سموا او ما سموا يعني التكفير بالذنوب وهذا هو حقيقة مذهب الخوارج. التكفير بالذنوب وهذا له له من من يقول به - 00:26:20

تكفير بالذنوب والمرجئة اكثر واكثر واكثر خلاص قل لا اله الا الله وتكون يعني من اهل الجنة بمجرد هذه الكلمة ولا تضرك

الذنوب يقول المرجئ غلاة المرجئة يقول لا يضر مع الايمان ذا ذنب - [00:26:42](#)

نعم الله اليك وهذا يسأل عن قول الشيخ والفلاسفة وهم المشركون. ما مراده بي وهم المشركون؟ هو يعني البلازل منهم يشركون

يقول ان ارسط مشرك ارسطو طاليس هذا المعلم الاول - [00:27:05](#)

انه مشرك نعم هذا يقول احسن الله اليكم ما المقصود بان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه مناما واذا كانت رؤيا الانبياء حقا فما

الفرق هنا بين رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه مناما ورؤيته يقظة - [00:27:22](#)

رؤيا الانبياء حق ولو كانت تختلف عن الرؤية اليقظة يعني رآه حقا ولا يلزم ان تكون رؤيته في المنام كرؤيته في اليقظة ولهذا لم

يقول المحققون ان الرسول رأى ربه بناء على - [00:27:41](#)

رؤية في المنام رؤيا المنام لها احكام اختصاص بها ولهذا لما سأله ابو دار قال اني هل رأيت ربا؟ قال رأيت نورا النار ولم يقل نعم انا

رأيت ربي بناء على انه رآه في المنام والله اعلم. نعم - [00:28:04](#)

احسن الله اليك هذا يسأل عن تأخير صلاة الظهر الى الساعة الواحدة ظهرا مع العلم انها تصلى جماعة. الحمد لله الوقت واسع اذا

كان هناك كما يترتب عليه ترك الجماعة في المسجد ممن تجب عليه الجماعة. اما اذا كان ممن تجب عليه الجماعة فيجب ان يصلي مع

المسلمين - [00:28:25](#)

نعم وهذا يسأل هل هناك فرق او هل هناك اوجه تشابه بين المعطلة والاشاعرة سبحانه الله. الاشاعرة يعني يتفقون معطلة بس لما

صاروا يثبتون بعض الاثبات صاروا يعدون من من طوائفه المثبتة - [00:28:46](#)

لكن هم يوافقون المعتزلة في اكثر الصفات ان المعروف انهم انما يثبتون سبع من الصفات والباقي مع المعتزل نعم السؤال الاخير

يقول ما صحة هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب احدكم اخاه فليخبره انه يحبه. نعم هذا حديث صحيح -

[00:29:08](#)

لان هذا اقول في توثيق اه الصلات وفيه اظهار المحبة في الله يحبه في الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:29:28](#)

اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى ولازم هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا ولا مردا

عند التنازع. لانا نعلم بالاضطرار - [00:29:49](#)

ان ما يقوله هؤلاء ان الحق الذي يجب اعتقاده لم يدل عليه الكتاب والسنة لا نصا ولا يا ظاهر وانما غاية المتحذلق ان يستنتج هذا من

قوله ولم يكن له كفوا احد - [00:30:08](#)

هل تعلم له سم يا بل وبالاضطرار يعلم كل عاقل ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السماوات ونحو ذلك بقوله

هل تعلم له سميا؟ لقد ابعد النجعة - [00:30:27](#)

وهو اما ملغز او مدلس لم يخاطبهم بلسان عربي مبين. ولازم هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا. نسأل الله العافية الحمد

لله الحمد لله على اعوذ بالله - [00:30:46](#)

المقالة هي مقالة المعطل من الجهمية والمعتزلة وللشاعرة منها نصيب المقالة ان الله تعالى لا تقوم به اي صفة فهو ذات مجردة لا

تقوم به صفة وليس هو فوق العالم بذاته. وان هذا انما عرف بدلالة العقل زعموا. وما في القرآن من اثبات صفاته - [00:31:03](#)

وعلوه على خلقه واستوائه على عرشه. هذا مما ان يفوظ واما ان يؤول يعني ما في الكتاب من نصوص صفات لا تدلوا على اثبات

صفات الله تعالى ولا تدل على علوه بذاته ولا على استوائه بذاته فوق عرشه - [00:31:30](#)

لان اعتقاد لذلك تشبيه تركيب بل هذا كفر اعتقاد ان الله موصوف بهذه الصفات وهو يستلزم هذه الامور هذا كفر وباطل يقول الشيخ

اللازم هذه المقالة ان القرآن ليس هدى - [00:31:56](#)

لم يحصل به التعريف برب العالمين لم يهتدي به الناس في معرفة الله معرفة الله انما طريقها العقل وليس هو بيان لما يحتاج الخلق

الى بيانه في اه اعظم الامور - 00:32:18

وهو معبودهم وخالقهم ولا شفاء ما يشفي الصدور في اعظم الامور ما يشفي سبحانه هذا بهتان هذا هو لازم هذه المقالة وهذا باطل
واذا بطل اللازم بطل الملزوم القرآن هدى وشفاء وبيان - 00:32:39
كما يستلزم خلاف ذلك فهو باطل ونعلم ان هذه المقالة باطلة لانها تستلزم ما هو من اعظم ويقول الشيخ ان منهم من يريد يستدل
على مذهبه القول بالتعطيل ونفي الصفات - 00:32:59
يريد ان يجعل له دليلا من من القرآن والا فالاصل ما ذهبوا اليه هو الدلائل العقلية المزعومة التي هي جهليات وشبهات ويقول ان
غاية المتحلق منهم اللي يريد انه آآ يظهر نفسه - 00:33:23
في سورة الحاذق وانه يستنبط هذا المذهب يجعل له دليلا من القرآن بقوله ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سميا؟ ليس كمثله شيء
فان هذه الايات دلت على نفي التشبيه عن الله - 00:33:49
على انه لا شيء يشبهه. ولم يكن احد كفوا له اي مثلا هل تعلم له سميا؟ يعني نظيرا او شبيا كمثله شيء واثبات الصفات يزلزل التشبيه.
وهذه الايات دلت على نفي التشبيه. اذا - 00:34:08
هذه الايات بزعمهم هي الدليل على ما زعموا يعني زعموا انها تدل على نفي الصفات لان اثبات صفاته يزلزل التشبيه واثبات العلو
يستلزم التجسيم والتشبيه اذا فهذه الايات تدل على - 00:34:26
كما يزعمون تضليلا وتلبيسا والا فليس المعول عندهم هو دلالة النكد يقول الشيخ وقد علم بالاضطرار ان من دلة على نفي علوه تعالى
على خلقه استوائه على العرش وانا في الصفات - 00:34:50
بهذه الايات الدالة على نفي التسبيح انه مول الغيس يعني يعني ليس مبينا ملغز او هو ملبس واللغز هو الاحاجي التي يتعاى بها
الناس ويمتحنون بها عقولهم وعلى هذا فلا يكون يعني لازم هذا الاستدلال - 00:35:14
لا يكون القرآن كما وصفه الله مبين بلسان عربي مبين باللغة العربية لا لا يقتضي نفي آآ الصفات ونفي آآ العلو ونفي نعم بل هذه
الايات مع مع الايات الدالة على اثبات الصفات - 00:35:38
تدل على انه تعالى موصوف بما وصف به نفسه وانه فوق خلقه وانه مستو على عرشه وانه في ذلك كله لا يشبه احدا من المخلوقين
لا في علمه ولا سمعه ولا بصره ولا شيء من صفاته - 00:36:05
الحق هو اثبات الصفات معنا في اثبات الصفات عملا وايمانا بالنصوص الدالة على على اجبار السباق ونفي التشبيه عملا وايمانا
بالنصوص الدالة على نفي ولهذا كان مذهب اهل السنة مدلولا عليه باية - 00:36:27
ونظائرها كثير. ليس كمثله شيء وهو السميع فقله ليس كمثله شيء رد على اهل التمثيل وقوله ليس وهو السميع البصير رد على اهل
التعطيل واما المعطلة تمسكوا بزعمهم بقول ليس كمثله شيء - 00:36:53
ونفوا الى قوله تعالى وهو السميع البصير فلم يؤمنوا للكتاب كله بل امنوا ببعض وكفروا ببعض والحقيقة انهم امنوا بما يوافق بزعمهم
اهواءهم ومذاهبه وكفروا بما يخالف مذهبه واهل السنة امنوا بهذا وهذا - 00:37:19
فاثبتوا لله الصفات ونفوا عنه مماثلة المخلوقات وهذا الذي ذكره الشيخ من قبل ومن بعد من اعظم الحجج العقلية الشرعية على
بطلان مذهب الجهمية المعطلة ومن نعم ولازموا هذه المقالة - 00:37:51
ان يكون ترك الناس بلا بلا رسالة خيرا لهم في اصل دينهم لان مردهم قبل الرسالة وبعدها واحد وانما الرسالة زادتهم عمى وضلالا. يا
سبحان الله كيف لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر - 00:38:16
ولا احد من سلف الامة هذه الايات والاحاديث لا تعتقد ما دلت عليه. لكن اعتقدوا الذي تقتضيه مقاييسكم واعتقدوا او
اعتقدوا كذا وكذا فانه الحق وما خالف ظاهره فلا تعتقدوا ظاهرة - 00:38:37
وما خالف ظاهره او يعتقدوا كذا وكذا وما خالف ذلك ظاهره وما خالف ذلك ظاهره لا تعتقدوا ظاهرة وما خالف ظاهره فلا تعتقدوا
ظاهرة وانظروا فيها فما وافق قياس عقولكم فاعتقدوه - 00:38:59

وما لا فتوقفوا فيه او انفوه ثم الرسول صلى الله عليه الى هنا وهذا ايضا يعني وجه اخر من دلائل عقلية يقول لازموا هذه المقالة
لازمها يعني قولهم هذا ان - [00:39:30](#)

ان الحق ان الله تعالى ليس فوق العالم ولا مستو على العرش ولا تقوم به اي صفة مع ان النصوص جاءت بصد ذلك يكون لازم هذا
القول ان ترك الناس بلا رسالة - [00:39:51](#)

اهدى له لانه على هذا القول لا فرق بين حالهم قبل الرسالة وبعد الرسالة يعني في باب معرفة الله مارء يعني مرد العباد اذا في معرفة
الله الى عقولهم النصوص - [00:40:06](#)

والرسالة لم يكن لم تكن هدى ولا شفاء. بل زادتهم عمى لانهم لو لم تأت النصوص بصفات الله بذكر الصفات كان ذلك يعني على
هذا كله على فرض ان ما قالوه هو الحق كما يزعمون - [00:40:30](#)

لو لم تأت هذه النصوص انا اسلم لان تصبح الدلائل العقلية ما لها معارض دلائلهم العقلية الجهمية ما لها معاذ؟ اما الان فقد جاءت
النصوص بما يعارض ويخالف ظاهره الحق المزعوم - [00:40:53](#)

فهذا احتاج منهم يحتاج من الناس الى ان يتخذ موقف من النصوص لكن لو لم تأت هذه النصوص استراحوا من من الجواب عنها اما
بالتفويض ولا بانواع التأويل ويزيد الامر - [00:41:14](#)

يعني عمل يزيدهم عمى يعني الرسالة والنصوص زادتهم عما فلو لم تأت هذه النصوص لكان خيرا لهم واهدى لهم يزيء هذا الامر ان
الرسول صلى الله عليه وسلم على فرض ان الحق ما يقوله هؤلاء - [00:41:36](#)

المفترون الجاهلون لم يقل يوما من الدهر لا تعتقدوا في احتياط للناس لا تعتقدوا ظواهر هذه النصوص بل يعني اما فوضوا فيها او
اولوها او اعتقدوا كذا وكذا يعني حدد اعتقاد خلاف ظاهر - [00:41:58](#)

النصوص لم يقل يوما من الدهر ولم يتكلم الصحابة بما يدل على ان الحق هو خلاف ظاهر نصوص الكتاب والسنة اذا الرسول جاء
بالقرآن اخبر عشرات الاحاديث عن صفات الله - [00:42:23](#)

والصحابة تلقوا ذلك وامنوا به ولم يقل الرسول ولا الصحابة يعني هذه النصوص لا يراد اعتقاد ظاهرها لا تعتقدوا ظاهرة بل اعتقدوا
كذا وكذا او لا تعتقدوا ظاهره وقول الشيخ عن انه لم يقل يوما من الدار لا تعتقد ظاهرها او اعتقدوا كذا وكذا - [00:42:46](#)

كأنه يشير الى مسلكي المعطلة المعطلة يشتكون في هذه النصوص اما التفويض وذلك بعدم اعتقاد ظاهرها والامساك عن الخوض في
معناها او اعتقدوا كذا وكذا يعني واحملوا النصوص عليه وهذه طريقة اهل التأويل - [00:43:16](#)

وعولوا في معرفة الله على قياس عقولكم لا تعتقدوا ظواهر هذه النصوص بل اعتقدوا ما دل عليه قياس عقولكم قياس عقولكم على
وما دل وما يدل على نفيه فتوقفوا فيه - [00:43:39](#)

عن الطريقتين المتقدمتين. لانهم فريقان منهم من يقول ما لم يدل العقل على اثباته سواء دل على او لم يدل على نفي اخي المستمع
الكريم تابع ما تبقى من مادة هذا الشريط على الشريط التالي - [00:44:03](#)

مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض. هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - [00:44:23](#)